رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

34- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الأحقاف - سورة الرحمن | ٣٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للثالث والعشرين من شهر ذي القعدة. من عام ثلاثة - 00:00:00

واربع مئة والف والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني في المتشابه المثاني للامام بدر الدين ابن جماعة رحمه والله تعالى هذا كتاب المؤلف يورد فيه الاشياء المتشابهة ويجمع بينها او يوجه هذا - 00:00:20

ويوجه هذا فهو يولد اشياء تتشابه ويوجهها لماذا قال هنا كذا؟ ولماذا قال هنا كذا؟ هذا قرأنا في هذا الكتاب من اوله ووصلنا الى سورة الاحقاف. الان نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر شيخنا وللسامعين. امين. قال المؤلف رحمه الله سورة الاحقاف مسألة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:01:00

فلا خوف عليهم. وقال تعالى في السجدة تتنزل عليهم الملائكة. الايات سورة فصلت تسمى حميم السجدة. وليست السجدة اللي التي هي الف لام ميم تنزيل. ويقصد سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. يقول هنا قال فلا خوف عليهم. وهناك قال تتنزل عن الملائكة. الان يجمع تفضل - 00:01:20

احسن الله اليك ان اية السجدة وردت بعد ما تقدم ذكر الكفار من الامم وعقابهم فناسب ذكر بسط ما اعد للمؤمنين من النعم والامن وثوابهم. واية الاحقاف مساقة على الاختصار تناسب ما وردت به. واضح؟ يقول ان في سورة الاحقاف الله عز وجل يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم - 00:01:50

ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. هذا باختصار. لما جاء في سورة فصلت وهي مرت معنا قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا فتوسع في ذكر ذكر ما اعد - 00:02:20

الله لهؤلاء لهؤلاء من النعيم. قال ليش توسع في سورة فصلت؟ قال لانه سبق قبلها الحديث مع الكفار والامم وعقابهم فلما بين مصير هؤلاء الامم وعقابهم بسط الكلام في اهل في اهل - 00:02:40

اقامة والصلاح والخوف من الله. هذا هذا مقصده. طيب. نأخذ الموضع الذي بعده. اسأل الله بس انا اقول تعالى وصينا الانسان بوالديه احسانا. تقدم في العنكبوت هذي هذي في العنكبوت قال وصي الانسان بوالديه حسنا. حسنا. هم. وصينا الانسان بوالديه حسنا. وهنا قال احسانا - 00:03:00

وفي سورة لقمان قال اوصينا الانسان بوالديه حملته امه. لم يذكر الاحسان في في في لقمان لماذا؟ لانه ذكر وصايا لقمان وهي كلها احسان. كلها احسان احسان الوالد على ولده يدل يعني - 00:03:30

يوجب الاحسان من من الوارد على والده. من من يعني لا يحتاج ان نوصيه فهو ينظر الى هذه الاشياء فيقابلها. واما في سورة في سورة في سورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا. هذه مثل ما ذكر هنا قال انها مرت معنا المسألة في - 00:03:50

الجمع بين هذا وهذا. طيب خل نشوف يعني عشان نجمع بينها. هو هو ذكر انها في في سورة العنكبوت العنكبوت في سورة العنكبوت

هو ذكر في سورة العنكبوت قال قال - 00:04:10
ووصينا الانسان يقول يقول في في سورة يقول هنا في اه قال لم يذكر في لقمان ابدا. وانما ذكر هو في العنكبوت حسنا. وفي الاحقاب احسانا والجواب قال انه هنا قالوا ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. وبر الوالدين من احسن الاعمال فناسب ان يقول حسنى - 00:04:30
يعني ذكر ان احسن وفي الاحقاف نزلت فيمن ابواه مؤمنان فناسب وصيته بالاحسان اليهم اي نعم هذا هو هذا ما ذكره. طيب. طيب نأخذ الموضع الذي بعده. تفضل. احسن الله اليك - 00:05:00
قال المؤلف رحمه الله القتال سورة القتال. سورة القتال اللي هي سورة محمد. محمد. نعم. تسمى بالقتال. احسن الله اليك قوله تعالى ومغفرة من ربهم. ما فائدة بعد وصف اضافة النعم عليهم؟ اضافة والمغفرة - 00:05:20
عندك النعم؟ النعيم او النعم طيب. احسن الله اليك. ما فائدة بعد وصف بعد اضافة النعيم بعد افاضة يعني افاض النعيم بعدها قال ومغفرة يعني قدم النعيم والجنة ثم قال المغفرة. احسن الله اليك. والمغفرة سابقة لتلك النعم. اولا او - 00:05:40
الله عز وجل اول شيء يغفر الذنوب ويطهر الانسان من الذنوب والمعاصي ثم يجازيه بالنعم. سورة سورة محمد ذكرت النعم اول ثم اخرت المغفرة. ما السر؟ هنا يعطيك الجواب الان. احسن الله اليك. جوابه ان الواو لا توجب - 00:06:10
الترتيب في الاخبار. واضافة النعم لا يلزم وافاضته. اطمئن. نعم وافاضة النعم لا يلزم منه الستر. فذكر سبحانه انه مع ذلك ستر ذنوبهم ولم ضحوا بها الله اعلم. يعني هو الان وجهه بتوجيهين. يقول لك لماذا اخر ومغفرة من ربهم؟ قال الله عز وجل اول شيء قال فيها - 00:06:30
انهار فيها انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من خمر وانهار من عسل ثم قال ومغفرة اخر شيء غفر غفران الذنوب اولا ثم بعد ذلك تأتي يأتي جزاء. يقول اولا لما قال ومغفرة بالواو هذا يدل على عدم - 00:07:00
لان الواو للعطف لا توجب الترتيب هذا اول. الامر الثاني قال افاضة النعم عليهم لا منه الستر فلذلك ذكر الستر لان ستر الذنوب يعني اذا انعم الله انعم ما يلزم انه اذا انعم ان الذنوب - 00:07:20
ويسترها قد تظهر قد تبقى لكن بعد ذلك كانه قال ومن النعيم اني استر عليهم ذنوبهم او امحو عنهم ذنوبهم فهي جزء من النعيم. طيب. نعم تفضل الملك رحمه الله سورة الفتح. مسألة قوله تعالى وكان الله عليما حكيما. ثم قال تعالى بعده. عزيزا حكيم - 00:07:40
جوابه لما ذكر ذلك النصر وما يترتب عليه من فتح مكة ومغفرة ومغفرة له وتمام وتمام لنعمته عليه وهدايته مع ظهور صدهم وما لقوا من عنة الكفار. ختم الاية بقوله - 00:08:10
تعالى عليما حكيما اي عليما بما يترتب على ذلك الصد من الفتح وصلاح الاحوال. حكيما فيما دبره لك من آآ من كتاب الصلح بيننا وبين قريش فانه كان سبب الفتح. واما الثاني فلما ذكر ما اعده للمؤمنين - 00:08:30
يا جنات وتكفير السيئات وتعذيب المنافقين والمشركين ختمه بقوله تعالى عزيزا اي قادر على ذلك مالك حكيما فيما يفعله من اكرام المؤمن وتعذيب الكافر. يعني قراءة الكلام هذي مرجعها الى السياق. سياق الاية - 00:08:50
عليما حكيما هي الاولى. عزيز عزيزا حكيمة هي الثانية. الاولى تناسب انا فتحنا لك فتحا فتح مكة ومغفرة ليغفر الله لك ما تقدم ليتم نعمته عليك. هذي كلها يناسبها ان الله عليم بحاله حكيم. فيما يقدر - 00:09:10
واما الثانية لما قال ليعذب المنافقين والمشركين ويتوب الله وكان الله قويا عزيزا هذا يناسبه القوة والعزة لان فيه فيه ترتيب امور تدل على قوة الله عز وجل. فهي ترجع الى السياق نعم - 00:09:30
ناخذ الموضوع اللي يجي بعده تفضل. احسن الله اليك. اسأل قوله تعالى قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ الاية وفي المائدة قل فمن يملك قل فمن يملك من الله شيئا؟ جواب ان اية الفتح مع قوم مخاطبين - 00:09:50
بذلك فناسب التأكيد والتخصيص لقوله تعالى لكم واية المائدة عامة لا تختص بقوم ولذلك قال تعالى ومن في الارض جميعا. يقول

قوله تعالى قل فمن يملك لكم من الله شيئا - 00:10:10
هذه هذه في قل فمن يملك قل فمن يملك من الله شيئا هذي في هذه في المائدة وفي الفتح. في بني اسرائيل اه في يملك من الله شيئا اراد ان يملك المسيح ابن مريم. اي نعم. قال - 00:10:30
ان اية الفتح مع قوم المخاطبين بذلك. قل فمن يملك لكم انتم؟ وتأكيد فناسب التأكيد والتخصيص بقول لكم لانه يخاطب اناس موجودين. واما اية المائدة فهي عامة لا تختص بقوم معينين. فلذلك قال قل فمن يملك - 00:10:50
من من الله شيئا. واضح. نعم. طيب الموضع الذي بعده احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. فزاد الاستثناء من الله تعالى مع قوله تعالى وهو بكل شيء عليم. وهو عالم بما كان وما يكون. جواب - 00:11:10
وان ذلك تعليم لعباده وتأديب لهم في كل امر سابق ومستقبل يعزم عليه. يقول ليش قال ان شاء الله والله كيف يقول لا تدخلن يخاطب المؤمنين يقول يقول والله لتدخلن المسجد الحرام تطوفون به وتكملون عمرتكم - 00:11:40
محلقين وامنين. الله يخبرهم ثم يقول ان شاء الله. كيف؟ قال ان ان شاء الله في حق الله هذه تعليم العبادات انهم اذا ارادوا ان يقولوا ان يقولوا لاشياء مستقبلية وهم لا يعلمون عنها ان ان - 00:12:00
يتأدب باداب القرآن. او تكون هذه قد يحملها بعض العلماء على ان ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا يعني ان الله يحقق الامر تحقيقا. نعم. واصل. الله اليك. اه قال المؤلف - 00:12:20
والله سورة قاف. مسألة قوله تعالى والقرآن المجيد. اين القسم؟ اين المقسم عليه؟ ها جت اي نعم هذا تو عندنا في الدرس يا شيخ اسامة. اي نعم. معنا في الاتقان تو الكلام عن المقسم عليه قد يحذف. هنا يقول وين جواب - 00:12:40
الجواب جواب القسم المقسم عليه الان يقول لك هو محذوف نعم تفضل احسن الله اليك جوابه قيل محذوف تقديره لتبعثن. وقيل المقسم عليه قار. اه مقدما على القسم لدلالة على الاعجاز. وقيل - 00:13:00
قد علمنا ما تنقص وحذفت اللام للبعد بين للبعد بينهما. وقيل ان في ذلك ان في ذلك لذكر وقيل غير ذلك. لا يعني هو اقرب شيء اقرب شيء ان القسم محذوف وهذا يحذف كثيرا. للدلالة للسياح. قاف والقرآن - 00:13:20
المجيد لان الايات تتحدث عن البعث. فناسب ان يقدر لها ما يتناسب مع السياق وهو لتبعثن. هذا اقرب ما يقال والله اعلم. نعم. احسن الله اليك. اسأل قوله تعالى. قال وقال قرينهما وقال قرينه - 00:13:40
هذا ما لدي عتيد. ثم قال اه ثم قال سبحانه. قال قرينه ربنا ما اطغيته. بغير واو جواب قيل الاول هو الملك من الحفظة. يقول للانسان اي ما لدي من اعمالك - 00:14:00
قرينه من الشياطين مخاطبا لربه تعالى فانقطع الكلام عن الاول. فجاء مستقبلا بغير واو. اي نعم يقول ليش الاول؟ قال بالواو قال لان لان المتكلم هو الملكي من الحفظة. يخاطب الانسان يقول للانسان. واما الثاني انقطع عن الحديث الاول بدأ - 00:14:20
خطاب بين الله وبين قرين الانسان من من الشياطين. واضح طيب. نعم رحمه الله سورة الذاريات. مسألة قوله تعالى ففروا الى الله اني لا اكن منه نذير مبين ثم قال تعالى بعدما ختم بعدما ختم به الايات الثانية اني لكم منه نذير مبين. فكرر ختم الايتين - 00:14:40
لذلك جوابه ان الفرار الاول من المعاصي الى الطاعات والانذار والانذار فيه آآ من عقوبة المعاصي والانذار الثاني آآ من عقوبة الشرك وللدلالة على ان الطاعات مع الشرك غير نافعة مع العذاب عليه. الاشكال ما هو؟ يقول ليش قال في الاية؟ ففروا الى الله اني - 00:15:10
مبين ثم قال مرة ثانية اني لكم منه نذير ولا تدع مع الله الها اخر. اني لاكن نذير مبين. يقول ليش كررها مرتين؟ نقولها كل اه ختم اية لما يتناسب معه. الاول الفرار من الذنوب والمعاصي والاقبال على الله. والثاني عن هذه - 00:15:40
الاشياء المحرمة كالشرك ونحوه. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله سورة النجم مسألة قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. وقال تعالى بعده يتبعون الا الظن وان الظن - 00:16:00

ما يغني من الحق شيئا؟ جوابه ان آآ ان ان اولى ان الاولى خلنا نقول نعم ان الاولى بعد ذكر الهتهم وتسميتها الهة فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم - 00:16:20

بهواكم من غير دليل. والثانية في تسمية الملائكة تسمية الانثى وان الظن في ان الملائكة اله لا يغني من الحق شيئا ولا يفيد قاصد علم. والله اعلم. واضح جدا ها؟ يتبعون الا الظن وما تهوى - 00:16:40

يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني. ليش غيروا هنا؟ قال لان الاولى قبلها الحديث عن الالهة واسماء الالهة ان هي الا اسماء. وهذا صادر من هواهم. ولذلك قال وما تهوى الانفس. الثاني الحديث - 00:17:00

عن الملائكة تسميتهم اناثا. وهذا بلا شك انه ظن سيء محرم. ولذلك قال ان يتبعون الا الظن وان الظن اعادها مرة ثانية. طيب وهذا يفيد يفيد ترى حقيقة يفيد في ظبط المتشابه في القرآن وحفظ - 00:17:20

اه الاشياء التي يعني اه ضبطها وحفظها به حيث انك اذا فهمت المعنى يزول عنك الاشكال ما تتردد في وظع اكل وكل اية في موضعها. نعم. تفضل. احسن الله اليك. قال المؤلف - 00:17:40

سورة قمر. مسألة قوله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر. ثم اعاده في القصة الثانية فما فائدة ذلك جوابه يحتمل وجهان الاول ان الاول ان الاول وعيد لهم بما - 00:18:00

لغيرهم من قوم نوح. والثاني لهم ولغيرهم من بعدهم. الثاني ان الاول اريد به عذاب الدنيا اريد به عذاب الاخرة. وعبر وعبر بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه. الثالث ان الاول فيه - 00:18:20

مضاف تقديره فكيف كان وعيد عذابي؟ والثاني اريد به نفس العذاب بعد وقوعه الان عندنا كلمة فكيف كان عذابي ونذر؟ هذي تكررت السورة يمكن خمس مرات. يقول ما الفائدة من تكرارها؟ لماذا اعادها - 00:18:40

قال ان الاول وعيد لهم بما تقدم لغيرهم. يقول يعني فكيف كان عذابي ونذر لنوح وهنا عاد عاد وبعدها وهكذا. الثاني ان الاول اريد به عذاب الدنيا. فكيف كان عذابي في الدنيا. والثاني في الاخرة - 00:19:00

والثالث ان الاول فيه حذف مضاف فكيف كان وعيد العذاب؟ والثاني اريد به نفس العذاب يعني هذه توجيهات محتملة محتملة لكن الذي يظهر والله اعلم انا نأخذ حنا بالقاعدة التي دائما تكون متناسبة مع - 00:19:20

تكرار ان تكراره كيف كان عذابي ونذر تكرار يفيد الوعيد والتهديد التخويف والقرآن يستعمل الايات التي يكرر فيها لغرض تأكيد الشيء. فمثل قوله في سورة الرحمن فبأي الاء ربكما تكذبان كريت يمكن ثلاث ثلاثة وثلاثين مرة. تأكيد - 00:19:40

تأكيد وفي سورة المرسلات احدى عشر مرة يقول ويل يومئذ للمكذبين. اسلوب القرآن التأكيد وتقرير الشيء والتخويف منه اذا كان على وجه التخويف او الترغيب اذا كان على وجه الترغيب وهكذا. نعم - 00:20:00

احسن الله اليك. قال المؤلف سورة الرحمن. مسألة قوله تعالى الرحمن علم القرآن. خلق تقدم التعليم على الخلق وقال تعالى في سورة باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الايات وقد - 00:20:20

الخلق على التعليم. ان سورة اقرأ اول ما نزل من القرآن ولم يكن القرآن معهودا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لجبريل لما نزل بها لست بقارئ. وسورة - 00:20:40

الرحمن نزلت بعد معرفة القرآن وشهرته عندهم. فكان ابتداء فكان فكان الابتداء بما بما يعرفه من تقديم الخلق في سورة اقرأ انسب من القرآن الذي لم يعهده وكان الابتداء بتعليم القرآن الذي نعرفه - 00:21:00

والمنة به في سورة الرحمن انسب لسياق ما وردت به السورة من عظيم المنة على العباد اي نعم يقول ليش قدم علم عن الخلق؟ قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان. اهمية العلم بلا شك. ثم خلق - 00:21:20

يقول لا في سورة اه العلق قدم الخلق ثم التعليم علم الانسان ما لم يعلم. قال هذا فيه لان في في ابتداء الايات النزول قبل ان يظهر العلم والناس حتى الان في جهل ما عندهم علم. فبدأ بتذكيرهم في الخلق ثم النعم بعد ذلك. نعمة العلم والتعلم - 00:21:40

اما الرحمن لانها تتحدث عن النعم بشكل عام. هي سورة النعم. فقدم ان من اجل واعظم النعم هو القرآن وما فيه من العلم هذا الذي

يظهر. نعم. طيب. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ووضع الميزان. الا - 00:22:00
في الميزان واقيموا الوزن بالقس ولا تخسروا الميزان. كرر كرر لفظ الميزان في ختم الايات الثلاث اه جواب ان ذلك توكيد في ايفاء الحقوق وعدم التطفيء في اه الحاجة اليه في المعاملات الجارية بين الناس. مثل ما تقدمت تكرار مثل هذه الامور. تكرار تأكيد الشيء - 00:22:20
طيب. مسألة قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان؟ كرر ذلك احدى وثلاثين مرة في هذه السورة جواب ان المقصود بذلك التكبير. نعم. طيب يقول احدى وثلاثين مرة نعم. اي نعم - 00:22:50
توابو ان المقصود بذلك التكرير التنبيه على شكر نعمة الله نعمة الله تعالى والتوكيد له واضح مسألة قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. تقدم في سورة - 00:23:10
وقيل لا يسأل عن ذنبه. لان المجرمين يعرفون بسيماهم فتعرفهم الملائكة بذلك. فلا الى سؤالهم عن ذنبه. ولذلك تلاه بقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم اي نعم هذا يقول يومئذ لا يسأل عن ذنبه لا يسأل عن عن ذنبه لان المجرمين يعرفون بسيماهم - 00:23:30
يسألون عن ذمهم تعرفون الملائكة فلا يسألون هذا وجه هذا يعني ممكن يعني يكون جوابا لهذا. وفي وجه اخر وهو يعني ان ان هنا قال لا يسأل عن ذنبه وفي ايات يسأل. كيف ما يسأله مرة يسأل؟ نقول اختلاف المواضع والاحوال. اختلاف المواضع والاحوال - 00:24:00
طيب لعل نقف عند سورة الواقعة يعني اخذنا الان من تقريبا من الاحقاف الى الرحمن. يعني حوالي جزئين تقريبا. اه نقف عند الواقعة لم يبقى من الكتاب الا يعني يعني الا القليل وان شاء الله نختم الكتاب وننتهي منه باذن الله. فان شاء الله في اللقاء القادم نواصل - 00:24:30
اوقفنا عنده والله اعلم. والكتاب حقيقة كتاب جميل جدا مفيد. من حيث يعني المتشابهات توجيه هذه الالفاظ مرة يقول كذا ومرة يقول كذا لماذا قال هنا؟ لماذا قال هنا؟ والعلماء الفوا الفوا على نمط هذا الكتاب هذا بالجماعة كتاب جيد جدا - 00:25:00
بالمختصر في من هو اوسع في كتاب اسمه ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي يأتي على مثل هذه الاشياء. لماذا قال هنا؟ ولماذا قال هنا؟ وفي كتاب جميل حقه حقا يعني جميل جميل جدا و ان شاء الله ان شاء الله - 00:25:20
العزم على قراءة هذا الكتاب. وهو اسمه درة التنزيل. درة التنزيل هذا يعني يعتبر على نفس الطريقة لكنه اوسع اوسع جدا. عالم يقاله الاسكافي. الاسكافي. كتاب مطبوع مطبوع يعني من اراد آآ يعني يعني من اراد ان يقتنيه اسمه درة التنزيل وغرة التأويل - 00:25:40
للاسكافي. اه يعني ان شا الله انه باذن الله لعل الامر ان شا الله يعني ان شا الله يعين ويسر ان نقرأ في هذا الكتاب باذن الله. الحقيقة مثل هذا الموضوع جميل جدا الانسان يتعرف على مثل هذه الامور. التي قد - 00:26:10
عندي اشكالات في الالفاظ ويجد لها اجابات جميلة جدا. طيب جزاك الله خير وبارك الله فيك. ان شاء الله ان الحديث بقية الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:30